

الأبعاد التشكيلية للخامات المصنعة وأثارها جماليا على الخزف المعاصر
(دراسة تجريبية)
د/ منال محمد الجمال *

ملخص البحث

يتلخص البحث في دراسة الأبعاد التشكيلية للخامات المصنعة وأثارها جماليا على الخزف المعاصر ، وتوثيق هذه التجربة الفنية وكيف تمكنت الباحثة من توليف خامات مصنعة لإثراء السطح الخزفي والإستفادة من طرق التشكيل المختلفة لتلك الخامات . كذلك جاءت أهداف البحث وهي توظيف التقنيات تشكيل الخامات المصنعة كأحد مكملات العمل الخزفي بعد الحريق ، إدراك الفراغ في العمل الخزفي ومدى إرتباطه بالعمل الخزفي ككل ، و تحفيز الفكر الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية والإهتمام بالتوليف بين الخامات المختلفة كأحد الإمكانيات التشكيلية التي يمكن تطبيقها كنواه لمشروعات صغيرة كما يمثل البحث إضافة جديدة في مجال الفنون المعاصرة . وجاءت أهمية البحث في إلقاء الضوء على العلاقة الجمالية بين الخامات المصنعة والسطح الخزفي بعد الحريق ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإدراك العلاقات التشكيلية من خلال الدراسات البيئية للتخصصات الفنية المختلفة كذلك التعرف على أنواع الخامات ومدى تناسبها مع توليف ما بعد الحريق . كما افترض البحث أن التوليف باستخدام الخامات المصنعة يساعد في إثراء سطح العمل الخزفي وقد تم تحديد الخامات المستخدمة من أسلاء معدنية وخيوط من الصوف الملون وبعض قطع القشرة الخشب وقطع مصنعة من الصلصال الحراري وذلك لعمل توليف على القطع الخزفية بد عملية الحريق والطلاء . كما تناول البحث في شقه النظري دراسة مفهوم توليف الخامات المصنعة على سطح العمل الخزفي بعد الحريق و دراسة الخامات المستخدمة وأنواعها وطرق تشكيلها كما تمثل الإطار العملي في تصميم وتنفيذ قطع خزفية مجسمة مع تحديد أشكال وأماكن الفراغ وكذلك الإضافات المناسبة لكل قطعة على حدى في عملية تناغمات جمالية بين الخامة والعمل الخزفي المعاصر .

Summary

(Pilot study)

The research is summarized in the study of the plastic dimensions of manufactured ores and their aesthetic effects on contemporary ceramics, and the documentation of this artistic experience and how the researcher

* مدرس بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة بنها

was able to synthesize manufactured raw materials to enrich the ceramic surface and take advantage of the different shaping methods of those ores.

The objectives of the research also came, which are the use of techniques, the formation of manufactured raw materials as a complement to the ceramic work after the fire, the awareness of the void in the ceramic work and the extent of its connection with the ceramic work as a whole, and the implementation of the creative thought among art education students and the interest in the synthesis between the different materials as one of the plastic possibilities that can be applied as a nucleus for small projects Research also represents a new addition in the field of contemporary arts.

The importance of the research came in shedding light on the aesthetic relationship between the manufactured raw materials and the ceramic surface after the fire, by providing students with the opportunity to understand the plastic relationships through interdisciplinary studies of various technical specialties as well as to identify the types of raw materials and their suitability with post-fire synthesis.

The research also assumed that the synthesis using the manufactured raw materials helps enrich the ceramic work surface. The raw materials used were identified from metal wire, strings of colored wool, some pieces of wood veneer and pieces made of thermal clay in order to make a synthesis of the ceramic pieces after the fire and coating process

The research in the theoretical apartment also dealt with studying the concept of synthesizing the raw materials manufactured on the ceramic work surface after the fire and studying the raw materials used, their types and methods of forming them. It also represents the practical framework in the design and implementation of three-dimensional ceramic pieces with specifying the shapes and places of space as well as the appropriate additions to each piece separately in the process of aesthetic harmony. Between the material and the contemporary ceramic work.

مقدمة البحث :

" منذ مليون عام ... قطع الإنسان البدائي الزيادات من فروع الشجر وقطع الحجر، ليستخدما كسلاح يضرب به الأعداء ويطارد الفرائس، فاكتشف العلاقة بين الشكل والوظيفة، من هنا بدأت علاقة الإنسان بالفن التطبيقي لتيسير سبل الحياة المادية والفن الجميل ليسمو بالحياة الروحية(*)"

فشعر باحتياجه الشديد لتلبية الشعورين المادي والمعنوي فلجأ إلى صنع أدواته التي يستخدمها في طهي الطعام والشراب مما أدى إلى تطور تلك الصناعة فقد وجد في دمج الطينة ببعض القش والتبن قد يعطيها الصلابة والقوة وخاصة عندما كان يبني البيوت .

ولكن سرعان ما أدرك أن تلك الطينة المدمجة ببعض القش إذا تم حرقها تكون أخف من ذي قبل . مما أدى لمواصلة البحث والاكتشاف والابتكار من خلال التجريب بالتحكم في الحريق لتوفير إمكانيات غير محدودة للتشغيل الخزفي.

فبالنسبة للطينات المستخدمة، بدأ الإنسان الأول باستخدام الطمي المتوافر من حوله (الطفلة) ثم سعى إلى البحث عن طينات أكثر نقاء وملائمة للتشغيل في مناطق متباعدة وفي مستويات من التربة إلى أن توصل إلى إضافة عناصر إلى الطينة لإكسابها صفات لونية أو ملمسية أو صلابة أو ليونة .

وعندما توصل الإنسان المصري القديم إلى صناعة الزجاج ثم الطلاءات الزجاجية، كانت في البداية سميكة غير مستوية، ومرت بمراحل تعدلت فيها نسبها ومركباتها، والتحكم في ملمسها ودرجاتها اللونية وأنواع البريق المعدني بالاختزال وواصل مسعاها في تلك المتغيرات الثلاثة الطينيات والمزججات والحريق. أو في إضافة خامات مساعدة تحترق أو تتلاشي أثناء الحريق لتترك أثارها على السطوح الخزفية في تشكيل الملامس أو التأثيرات اللونية .

ولذلك فإن حركة التجريب في فن الخزف المعاصر ليست جديدة على الفنان في مشواره الطويل في هذا المجال. أما تقنية إضافة خامات تتحمل الحريق فإنها قديمة، ترجع إلى اكتشاف المصريين للطلاءات الزجاجية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. (٢)

" ونتيجة للتطورات الفكرية والفلسفية، كان على الخزاف أن يكون على دراية وعلى مقدرة فنية وعلمية بتلك الاتجاهات لإدراك المعاني الجمالية والفلسفية والتعبيرية الكامنة وراء هذا الإنتاج". (٣)

ومن ثم فقد ارتبط التطور الإبداعي لفن الخزف في العصر الحديث بالطاقة الإبداعية للفنان ومدى وثقافته وخبراته، ومنهجه في التناول وقدرته على التجريب بحثاً عن آفاق متجددة، فظهرت معالجات شديدة التنوع والتميز اتسمت بالجرأة وعمق الرؤية، ومواكبة التطورات.

١- مختار العطار (د.ت) : الفن والحداثة بين الأمس واليوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥٤

١- محروس أبو بكر ١٩٧٨ : سمات الخزف الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧-٨ .

2- Peter Dormer: The New Ceramic. Thames and Hudson L td. London .p12

"ويعد التوليف من التقنيات الفنية التي تستهدف التوفيق بين أكثر من خامة في التعبير الفني، حيث نثري الخامات المؤلفة تلك الأبعاد الجمالية والتشكيلية للعمل الفني، ويتطلب استخدام خامات طبيعية أو مصنعة على الأسطح الخزفية السيطرة على أساليب وطرق التشكيل لتحقيق وحدة العمل الخزفية.

والطينيات بأنواعها مادة أساسية في التشكيل الخزفي، وهي ذات قابلية للتشكيل والتطعيم بخامات أخرى في مراحل سابقة أو لاحقة للحريق، وقد تطورت جماليات الخزف الحديث لتجمع بين معطيات التقاليد الراسخة المتعلقة بالتقنيات واستثمار إمكانات الخامات، وبين جماليات الفن المعاصر، إذ يستفيد الخزاف المعاصر من معطيات فن النحت الحديث وتطويعه باستخدام الإمكانات التعبيرية للخامات الخزفية والمعنى الرمزي الذي يهدف إليه وقد شمل التطوير في فن الخزف على خلطات الخامات والملونات والمزججات وصياغة الهيئة وسطوحها ومعالجات السطوح بمعاملات الحرارة المتنوعة والرسوم والزخارف البارزة والغائرة والمجسمة في صميم بنية العمل الخزفي" (*).

وتوازت بعض الابتكارات مع اتجاهات التشكيل الأخرى المعاصرة لها لتعكس ذات التوجه الفكري والوعي التشكيلي والحس الجمالي .

مشكلة البحث :-

من خلال الممارسات الفنية للباحثة وجدت أنه من المهم البحث في عملية التوليف بين الخامات المختلفة وسطح العمل الخزفي لإيجاد علاقات جمالية بين سطح العمل الخزفي والخامات المتنوعة المستخدمة فكان هناك التسؤلات الآتية .

- ١- هل هناك جماليات قد تنتج من عمل توليف من الخامات المصنعة على سطح العمل الخزفي المعاصر بعد عملية الحريق ؟

أهمية البحث :

١. إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإدراك العلاقات التشكيلية من خلال الدراسات البيئية للتخصصات الفنية المختلفة .
٢. التعرف على أنواع الخامات ومدى تناسبها مع توليف ما بعد الحريق .
٣. يمثل البحث إضافة جديدة في مجال الفنون المعاصرة .
٤. تحفيز الفكر الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية والإهتمام بالتوليف بين الخامات المختلفة كأحد الإمكانات التشكيلية التي يمكن تطبيقها كنوا لمشروعات صغيرة .

١- متولى إبراهيم الدسوقي ١٩٩٧ : كتاب الخزف 'كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص ٢٩، ٢٨

أهداف البحث :

1. توظيف تقنيات تشكيل الخامات المصنعة كأحد مكملات العمل الخزفي بعد الحريق .
٢. إدراك الفراغ في العمل الخزفي ومدى إرتباطه بالعمل الخزفي ككل .
٣. إلقاء الضوء على العلاقة الجمالية بين الخامات المصنعة والسطح الخزفي بعد الحريق .

فروض البحث :

- يساعد التوليف باستخدام الخامات المصنعة في إثراء سطح العمل الخزفي بعد الحريق
- وجود علاقة جمالية بين الأشكال الخزفية والخامات المصنعة المختلفة .

حدود البحث :-

- ١- تنفيذ قطع خزفية من الخامات المحلية (طين اسوانى وطلاءات زجاجية) .
- ٢- التوليف باستخدام الخامات المصنعة (ألوان من خيوط الأكريلك وشرائط وأسلاك معدنية وقطع من القشرة الخشبية الصناعية وكذلك قطع مشغولة من الصلصال الحرارى وقطع مشغولة من الجلد) .
- ٣- تنفيذ عملية توليف الخامات على السطح الخزفي بعد عملية الحريق .

منهجية البحث :-

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار العملي من خلال تطبيق تقنية دمج وتوليف الخامات المختلفة على سطح الأشكال الخزفية بعد عملية الحريق والطلاء .

أ. الإطار النظري :-

- دراسة مفهوم توليف الخامات المصنعة على سطح العمل الخزفي بعد الحريق .
- دراسة الخامات المستخدمه وأنواعها وطرق تشكيلها .

ب. الإطار العملي :-

- يتمثل الإطار العملي في تصميم وتنفيذ قطع خزفية مجسمة مع تحديد أشكال وأماكن الفراغ وكذلك الإضافات المناسبة لكل قطعة .

مصطلحات البحث :-

١. الأبعاد الجمالية :-

تعني البعد الجمالي لإيجاد (مساحة وجدانية واضحة , تفصل بين شخصية القارئ المتلقى والعمل الفني) وهو أيضا يعتبر التمييز بين الحقيقي والإفتراضي في العمل الفني ومدى تحقق الهدف ووضوح الرسالة .

٢. الخامات المصنعة :-

وهي الخامات التي تم إعدادها من قبل الإنسان منذ البداية بالطرق الكيميائية المختلفة مثل الخيوط والبلاستيك والمطاط وبقايا قشرة تصنيع الأخشاب والأسلاك المعدنية ... إلخ

٣. سطح العمل الخزفي :-

ويقصد به المظهر الخارجي للعمل الخزفي سواء كان مستويا كالبلاطات أو مجسم كالأواني أو مقعر مثل الأطباق والصحون .

٤. التوليف (Combination)

يعرف التوليف في (الغة) : ورد في مختار الصحاح عند الرازي على أنه : توالف ، أو إنتلف إحداهما إلى الأخر ، وليس في لفظه ، كما أنها وصل الشيء بعضه ببعض وتنظيمه وتجميعه . يعرف التوليف (إصطلاحيا) : مقدار تعايش خامات مع خامات أخرى من غير تنافر ويهدف إلى التدريب على عمليات التفكير الإبداعي .

٥. **التعريف الإجرائي للباحثة :** التوليف هو عملية دمج نوعين أو أكثر من الخامات المصنعة في محاولة للاستفادة من جمالياتها وتشكيلاتها المختلفة وإعادة صياغتها لإبتكار أعمال فنية يتحقق فيها الوعي والحس الجمالي .

أولاً: الإطار النظري :**١. دراسة مفهوم توليف وتأثيره على سطح العمل الخزفي بعد الحريق :-**

يعد مفهوم توليف الخامات من أكثر الاتجاهات التي شغلت فكر الفنان منذ القدم حتى الوقت الحالي فأتجه عدد من المفكرين والباحثين في مجال الفن إلى تعريف مفهوم التوليف كمصطلح تشكيلي في ضوء مفهوم الفنون المعاصرة فالتوليف هو التوفيق بين أكثر من خامات في العمل الفني الواحد بحيث ينتج عن ذلك إثراء جمالي للعمل الفني ككل* ، ويسعى الفنان دائما بالتفكير والإبداع إلى وجود روابط فنية ، وتشكيلية ، ومعنوية ، ووظيفية بين الخامات وبعضها إذ تؤدي حصيلة التفاعل بين تلك الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة إلى توازن العملية الوظيفية والقيم الجمالية داخل إطار الإمكانيات والحدود الطبيعية لتلك الخامات سواء كانت تشكيلية أو تقنية وإنطلاقاً من هذه المعطيات يعتبر توليف الخامات المختلفة في عمل فني متكامل يحقق قيمة نسبية لكل من الفنان ، و المتذوق ومن ثم يكون للعمل الفني قيمة فنية ، لذلك نجد أن مجال توليف الخامات يؤكد على مدى ترابط الفنان و البيئة الطبيعية فهي المصدر الأساسي للخامات غير المصنعة ، حيث يلجأ إليها الخزاف في أعماله الفنية وباستخدام خامات الطين وما تمتع به من خصائص نوعية في إظهار الصفات التعبيرية لسطح العمل الخزفي فضلاً عن الخامات الطبيعية المتنوعة الأخرى التي يمكن إضافتها قبل وبعد الحريق كتوليف تركيبي محكم وعلى

* الدمرداش ١٩٩٠ : حسني احمد محمد: الإمكانيات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لإبتكار حليات فنية معاصرة. رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة ، ص ٥

الرغم من تنوع الخامات وطرق التشكيل والتعبير بها في كثير من مجالات الفن يأتي دور الفنان لكي يجرب بحرية، ويجعل من معطيات العلم الحديث وتكنولوجيا العصر مدخلا للتعبير عن أفكار لم تكن معروفة من قبل فارتبط التعبير فيها على قوانين ومعادلات و"أصبح البعد الجمالي في الأعمال المقدمة ذا مرجعية علمية له مدلوله المنطقي على الرغم من أنه لم يخلُ من معانٍ ودلالات تعبيرية ولكن إختلف التعبير باختلاف المؤثرات المحيطة بالبيئة والعالم الخارجي من أحداث ووسائل تكنولوجية أثرت في الفن وكيفية الصياغة والتعبير عن تلك المداخلات"* وكان لإستحداث خامات جديدة في الفن الأثر الأكبر في ظهور أساليب أدائية جديدة في الفن المعاصر ولاسيما الخزف بشكل خاص فاحتوت تلك الخامات المستحدثة على قيم تعبيرية وجمالية^١.

حيث أن لكل فنان أسلوبه الخاص في توليف خاماته، فعند قيامه بالعملية الإبداعية في مجال التشكيل عموماً والخزف خصوصاً فإن الهدف الأول الذي يحاول الوصول إليه فضلاً عن الهدف المعنوي هو توليف شكل جديد من الأشكال الفنية يتسم بالنظام، والوحدة، والتناسق ليقوم العمل بوظيفته الجمالية والشكلية فيحقق التعبير المطلوب.

ويرجع إختيار الخامة التي يعبر من خلالها الفنان عما يجول بخاطره إلى الإمكانيات التشكيلية لتلك الخامة نفسها فلا يترك إختيارها للمصادفة بل يتم الإختيار على أساس علمية ودراسة لطبيعة الخامة نفسها وهل تصلح للإضافة قبل الحريق أم بعد الحريق فكل خامة لها إمكانياتها وحدودها في الإستخدام.

"وتتضافر الخامة مع الشكل المادي للعمل الفني مع المغزي التعبيري الذي ينقله الفنان إلى جمهوره. وللخامات خواص حسية وتركيبية يتعامل معها الفنان في عملية تشكيله لتوضيح فكرته الجمالية، وهي خواص مرئية وملموسة من لون وملمس وشكل ورائحة وطبيعة تكوينية وثقل نوعي وكثافة وقوى ميكانيكية أي درجة صلابتها تدرك بالحواس من خلال حضورها المادي ويعني الفن الحديث كثيراً بخواص الخامات الحسية وتأكيد قيمتها، ولا يحاول إخفائها أو تحسينها"، ويتحقق تأثير الخامات في العمل الفني نتيجة تفاعل السطوح والحجوم مع الضوء لإظهار ملامحها المميزة وارتباطها بالفراغات المتخللة والمحيط بها لتصبح شكلاً جمالياً معبراً، وينبغي على الفنان أن يتمكن من ترويض الخامة وتوظيفها بحكمة وأن لا يخضع لإمكانياتها ولكن يسيطر عليها لتحقيق قراراته الجمالية، لأن الاهتمام الزائد بالخامات والتقنيات يهدد وحدة الشكل الفني والطاقة التعبيرية له. وبقدر سيطرة الفنان على الخامة وتمكنه من توظيفها الأمثل، يصبح تعبيره عن مشاعره أكثر حيوية وسلاسة، ومن ثم فإن التقنيات التشكيلية بالخامات جزء أساسي في العملية الإبداعية للفنان.

* عادل علي عبد العزيز شعث ٢٠١٣: الأبعاد الجمالية لتكنولوجيا النحت البارز على الخامات لاستحداث صياغات وتقنيات جديدة في النحت البارز،

بحث منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٤

† عادل علي عبد العزيز شعث: أثر تطور تكنولوجي الخامات على تغير مفهوم فن النحت الحديث، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٤، ص ٢٣.

دراسة أنواع الخامات وطرق تشكيلها :

تعتبر الخامة هي وسيلة الأداء الأولى للفنان بل هي جسم العمل الفني بها يصنع الفنان أفكاره وبها يبني الفنان عمله ، ولهذا تتدخل الخامة بشكل كبير في إبراز المستوى الفكري والجمالي للعمل وتمثل الخامة محورا مهما في المجالات الإبداعية ومن ثم تعتبر دراسة الخامة هي حجر الأساس الذي يقاس عليه مدى تقدم وإبداع الفكر التشكيلي .

" وعلى الفنان أن يتكيف مع الخواص الفنية للمواد التي يستخدمها ومع صفاتها الخاصة مثل اللون والملمس ومن هذا التعريف يؤكد على دور الفنان في اختيار مواد وخامات وكذلك دوره في التكيف مع خواص مواد التي يستخدمها في إنتاج أعماله الفنية تحقيقا للقيم الجمالية والتعبيرية "

وتنقسم الخامات إلى الخامات الطبيعية وأخرى مصنعة وأخرى نصف المصنعة

١- الخامات الطبيعية :

وهي خامات لا يتدخل الإنسان في وجودها في الطبيعة وإنما هي من صنع المولى عز وجل ويوجد منها أكثر من نوع نذكر منها :

- خامات نباتية مثل الثمار الجافة والبذور والأشجار ... إلخ .
- خامات حيوانية مثل الجلود وعظام الأسماك والأصداف ... إلخ .
- خامات معدنية مثل أكاسيد المعادن والمعادن نفسها وبعض أنواع الصخور (نارية - رسوبية - متحولة) ... إلخ .
- خامات عضوية مثل ما يستخرج من باطن الأرض من الهياكل وجذور الأشجار ... إلخ .

٢- الخامات المصنعة :-

وهي خامات تم إعدادها من قبل الإنسان منذ البداية بالطرق الكيميائية المختلفة مثل البلاستيك والمطاط ورقائق الألمونيوم ... إلخ .

٣- الخامات نصف المصنعة :-

وهي خامات أصلها طبيعي ولكن أجريت عليها بعض العمليات لتغير خواصها أو شكلها النهائي ومنها :-

- خامات من أصل نباتي مثل بعض الأخشاب والأقمشة القطنية ... إلخ .
- خامات من أصل حيواني مثل الحرير وعظام الحيوانات المعالجة ... إلخ .
- خامات من أصل معدني مثل النحاس والذهب والفضة وغيرها على صور مختلفة (شرائح - سبائك - مواسير - أسلاك) .

- خامات من أصل عضوي مثل اللدائن والبولى استر ومشتقات البترول ... إلخ .
تتأخر البيئة بالعديد من الخامات المصنعة مختلفة الهينات ذات طبيعة تكوينية وشكلية مميزه تتلاءم مع الغرض المصنعة من أجله .

ويهتم هذا البحث بدراسة الأبعاد الجمالية التي قد تنتج عن طريق توليف الخامات المصنعة وتأثيرها على العمل الخزفي بعد الحريق لهذا كان من المهم التعرف على تصنيف الخامات بالنسبة للعمل الخزفي و كيفية توليف ودمج تلك الخامات وفي أى مرحلة .

١. الخامات والعمل الخزفي

تتعدد المواد والخامات المضافة تبعاً لتأثيرها الجمالي والتقني علي الشكل الخزفي فمنها من يدخل في التركيب الخاص بالخلطة الطينية كالألوان والصبغات وغيرها. ومنها ما يضاف بعد عملية الخلط وأثناء الإعداد أيضاً كل الخيوط والأسلاك وجميع تلك المواد والخامات تلعب دوراً هاماً في إبراز الجانب الجمالي للشكل كذلك لها دور فعال في إكساب الشكل الخزفي القوة والصلابة وتنقسم الخامات المضافة إلى :

- ١- خامات مضافة لإحداث اللون (الأكاسيد المعدنية والصبغات)
- ٢- خامات مضافة لإحداث الملمس مثل الخامات العضوية كالحبوب والقش وغيرها من المواد التي تتلاشى بفعل الحريق .
- ٣- خامات مضافة لإحداث اللون والملمس معاً ويوجد منها نوعان: مواد معدنية تتحمل درجة حريق الفخار من ٩٥٠ - ١٠٥٠ درجة مثل برادة المعادن (النحاس والحديد والألومنيوم) و مواد سابقة التجهيز (الزجاج المجروش والجرج بأحجامه)
- ٤- خامات تضاف بعد عملية الحريق والطلاء (الخيوط والحبال والأسلاك المعدنية وغيرها من المكملات الجمالية التي يمكن توليفها مع القطع الخزفية عن قصد بهدف الحصول على أعمال خزفية مبتكرة تتناسب مع الحس الفني والجمالي على المستويين المحلي والعالمي وهذا ما يسعى إليه البحث وهو كيفية الاستفادة من طرق التشكيل المختلفة للخامات المصنعة لإثراء العمل الخزفي بعد الحريق وفيما يلي سوف نستعرض بعض الخامات المستخدمة في البحث وطرق تشكيلها .

٢. طرق تشكيل الخامات :

أ. الأسلاك المعدنية :

هو عملية صنع أشياء زخرفية أو مفيدة من المعدن شكل رقم (١)، والتي يمكنك من خلالها إنشاء مجموعة متنوعة من الأشياء، من المجوهرات والأواني الفضية إلى الهياكل الكبيرة مثل السفن والجسور وكذلك يمكن تصنيع الكثير من المنتجات بطريقة إبداعية، فتتكون لدينا الحرف والأشغال اليدوية المصنوعة من الأسلاك المعدنية، مثل الإكسسوارات والمجوهرات والمزيد من الأعمال اليدوية والتشكيلات الزخرفية وهذا يحتاج لبعض الأدوات البسيطة كالأتي :



- سلك معدني.
- بنس لشبك الأسلاك المعدنية.
- القاطع أو الكماشة (إما دائرية أو عادية أو قاطعة)
- لقطع الأسلاك المعدنية.

شكل رقم (١)

ب. خيوط الاكريليك والصوف .

وهي الخيوط المستخدمة في عمل تركيب نسجي بهدف صناعة الأقمشة وغيرها من الأمور الضرورية للحياة شكل رقم (٢) وقد تستخدم تلك لتراكيب لتنفيذ بعض الأعمال الفنية والمعلقات والتركيب النسجي هو الوحدة البنائية للمنسوج ويعرف بأنه طريقة التعاشق بين مجموعتين من الخيوط شكل رقم (٢)



إحدهما طويلة تسمى خيوط السداء والأخرى عرضية تسمى اللحمية*. وباختلاف أساليب تعاشق السداء واللحمة ينتج التراكيب النسجية المتنوعة والتي تختلف في مظهرها السطحي عن بعضها البعض ومنها ما يسمى بالتراكيب النسجية البسيطة ومن أمثلتها ما يلي :-

طرق تشكيل الخيوط :-

يمكن الإستفادة من الخيوك عن طريق التعشقات المختلفة للتراكيب النسجية ومنها النسيج السادة والنسيج المبرد و

نسيج الاطلس و السوماك و يعتبر النسيج السادة من ابسط أنواع الأنسجة ويؤكد ابسط أنواع التشابك لمجموعتين من الخيوط، ويتم فيه نسج الخيوط بترتيب متبادل بمعنى مرور خيط اللحمية الأولى تحت خيط السداء الأول وفوق خيط السداء الثاني وخيط اللحمية الثاني يأخذ عكس مسار الأول †. ويحتاج تنفيذ التراكيب النسجية إلى الأدوات التالية .

- النول الخشبي .
- خيوط متنوعة ومختلفة الألوان .
- الإبرة والمقص .

ت. طينة او عجينة البوليمر Pâte polymer

أو الصلصال الحراري :

هي عبارة عن معجون يتطلب التسوية في الفرن بعدد كبير من الألوان شكل رقم (٣) التي يمكن مزجها مع بعض البعض حيث يمكن تشكيلها ونحتها إلى ما لا نهاية

شكل رقم (٣)

بعد معالجتها داخل الفرن يمكن تلميعها لتصبح قوية و خفيف الوزن تصلح لعمل مجموعة كبيرة من الابداعات الفنية والتي تتميز بالتردد من البسيطة إلى المعقدة وهذه المادة موجودة تحت

* سامية أحمد الشيخ، حنان العمودي ٢٠٠٦ : " النسيجيات اليدوية وتصميم الملابس"، مكتبة الرشد، ط ١ المملكة العربية السعودية. ص ٣٢

† علي السيد زلط ٢٠٠٥ : "مقدمة في علم النسيج"، دار الإسلام للطباعة والنشر، المنصور ص. ١٢٧

أسماء مختلفة نظراً لأن طينة البولييمر مادة مصنوعة يدوياً، فقد تم اختيار مكونات محددة لتكون غير سامة و أنها آمنة تماماً عند استخدامها ودمجها مع الخامات الأخرى تعمل على إثراء السطح جمالياً .

الأدوات المستخدمة في تشكيل الصلصال الحراري.

- فرن تجفيف قطع الصلصال المستخدمة.
- ورنيش خاص لإضفاء لمعة على الطبقة الخارجية للأشكال لا يفضل استخدام نوع غير مخصص للصلصال حتى لا يتفاعل مع العجينة.
- ماكينة فرد العجين لتسهيل مد العجين بتساوي في الحجم.
- لوح ألومنيوم.
- نشابة خاصة للصلصال.
- فرشاة ناعمة لدهن الورنيش.

ث. قشرة الخشب :



هي عبارة عن شرائح رقيقة من الأخشاب شكل رقم (٤) تكون سمكها صغير مستقيمة الشكل، يمكن تقطيعها من خلال طرق مختلفة ومنها التقشير أو التشريح. تستخدم في صناعة ألواح الخشب الأبلكاش عن طريق اللصق بالغراء . شكل رقم (٤)

حيث يتم لصق هذه الألواح بعضها ببعض من خلال وضع اتجاه الألياف مع الشريحة التي يليها وهكذا، هذا يساعد على قوة ومتانة لوح الخشب الأبلكاش* .

ويمكن استخدامها في عمل العديد من الأعمال الفنية والمعلقات ووحدات الإضاءة لما تتمتع بيه من قيمة جمالية عالية ودرجات لونية متميزة .

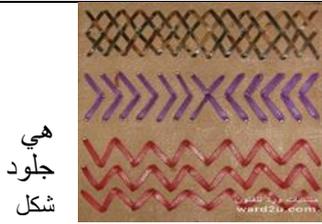
الأدوات المستخدمة في التشكيل :

- شرائح من القشرة الخشب .
- مقص أو كتر .
- غراء لعملية اللصق .

ج. شرائط من الجلد .



اهتم الفنان الشعبي بزخرفة الجلود فرسم على سطحها زخارف نباتية وهندسية شكل رقم (٥)، مستخدماً الأدوات الخاصة بزخرفة الجلود ، عاكساً بذلك مهارته ودقته ، معبراً عن صبره وبساطته الصادقة ووجدانه المرفه وتنوعت شكل رقم (٥)

هي
جلود
شكل

الجلود فمنها الجلود الطبيعية : وهي نوعان الأول
الجلود النادرة و التي يصعب الحصول عليها، مثل
:جلود التاسيح والثعابين و السلاحف والفيله
والحيتان و جلود الفراء وأخرى الجلود المتوفرة و
التي يمكن الحصول عليه بسهولة ويسر ، مثل :
الماشيه كالأغنام والماعز و البقر و الجمال.
رقم (٦)

وأخرى جلود الصناعيه شكل رقم (٦): فمنها نوع يصنع من بقايا الجلود
المدبوغه الطبيعيه

وكذلك النايلون: يشبه الجلد ولاكنه اقل متانة ، ونوع آخر وهو اللدائن: وهي انواع متعدده من
البلاستيك يتم تصنيعها كيميائيا.

أدوات زخرفة الجلود:

- ١: أدوات القطع (المقصات ، السكين) .
- ٢: أدوات الثقب (زميه اليد، زميه الدق، المخراز).
- ٣: أدوات الزخرفة (أقلام الضغط ، الأختام).
- ٤: أدوات العلام : (الفرجار ، المشط ، العجلة ، الشوكه).
- ٥: أدوات الطرق □ مطرقة ، دقماق).
- ٦: أدوات الخياطة (مخيط ، إبره).
- ٧: الكماشات والقصافه .

طرق زخرفة الجلود:

- أ- الزخرفة بالتضفير (الضفائر الثلاثية والخماسية)
- ب- الزخرفة بالتدليك شكل رقم (٧) : لزخرفة قطعة جلدية بأسلوب التدليك نتبع نفس
خطوات النسيج.



- ج- الزخرفة بالضغط
- د- الزخرفة بالتطعيم تكون بإضافة قطع من الجلد
من لون آخر أو الخرز أو المسامير أو الرقائق
المعدنية أو الأزاريير الملونة المختلفه .
- هـ- الزخرفة بالحرق : وهي أكثر الطرق شيوعا
في الفن الشعبي.

الخطوات المتبعة في عمل المشغولات الجلدية :

- أ- اختيار الجلود (يجب أن تكون مناسبة لنوع الزخرفة المراد تنفيذها)
- ب- التصميم (يجب أن تكون مناسباً للغرض المطلوب وكذلك لنوع وحجم قطعة الجلد
)
- ج- قطع الجلد وتفصيله (نبدأ بتفصيل الجلد باستخدام أداة قطع حادة للخطوط المستقيمة
) ، والمقص للخطوط المنحنية بعد رسم التصميم عليه)

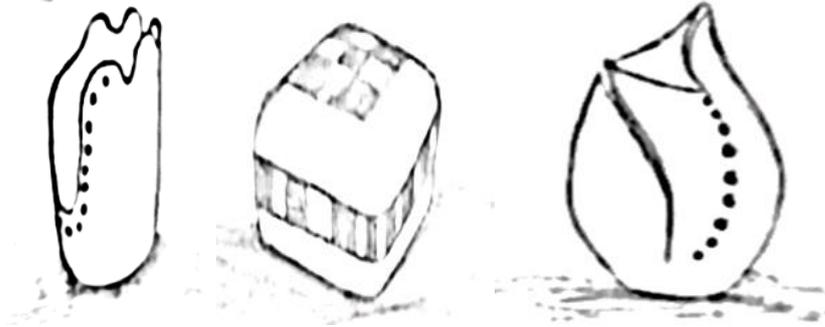
د- نقل الزخرفة (رسم الزخرفة المطلوبة علي ورق شفاف وتثبت علي سطح الجلد بعد بله بالماء وينقل الرسم باستخدام قلم التعليم.
هـ الحياكة (تتم بربط أجزاء القطع الجلدية إما بواسطة ماكينة الحياكة أو يدوياً باستخدام خامات متعددة مثل: شرائط الجلد أو القيطان* .

ثانياً : الأطار العملى :

- أولاً:- قامت الباحثة بتنفيذ الآتي
- تصميم عدد من الأشكال المقترحة مع تصور لأماكن الفراغ إن وجد حسب طبيعة الخامة المضافة نفسها مع تنفيذ بعض القطع الخزفية وعرضها فى صورتها النهائية .
- إستخدام التشكيل البسيط للخيوط والأسلاك المعدنية وقشرة الخشب وقطع الصلصال الحرارى بحيث تتلاءم مع كل قطعة للوصول إلى الهدف الرئيسى وهو إثراء السطح الخزفى .
- وقد راعت الباحثة أن يتوافر عند عمل العينات ما يلي:
- ١- استخدام خيوط الاكريليك بألوانها المختلفة لعمل تشكيلات وتركيبات تتلاءم مع سطح القطع الخزفية بعد الحريق .
 - ٢- استخدام أسلاك وشرائط معدنية مختلفة لعمل تشكيلات تتلاءم مع سطح القطع الخزفية بعد الحريق .
 - ٣- استخدام مكملات بارزة من الصلصال الحرارى تتلاءم مع سطح القطع الخزفية بعد الحريق.
 - ٤- استخدام قطع من القشرة الخشب تتلاءم مع سطح القطع الخزفية بعد الحريق.
 - ٥- إستخدام قطع من الجلد المشغول وشرائط بتقنيات مختلفة تتناسب ألوانها وأشكالها مع القطع الخزفية بعد الحريق .
 - ٦- مراعاة طبيعة تشكيل كل خامة وأبعادها ودرجاتها اللونية مع أبعاد وحجم القطع الخزفية المنفذة .

بعض التصميمات الأولية لبعض الأشكال الخزفية قبل التنفيذ.





شكل رقم (٨)

بعض النماذج لعملية التوليف بين التشكيل بالأسلاك المعدنية والقطع الخزفية بعد الحريق.



شكل رقم (١٠) حاوية زهور خزفية
الأبعاد : إرتفاع ٥٠ سم قطر ٢٠ سم
الخامة : طين (أسوانى وبطنانات)
وطلاءات زجاجية حريق ١٠٥٠ درجة مع
إضافة أسلاك من النحاس الأحمر والأصفر
وشرائط معدنية وتشكيلها بطريقة النسيج
لتناسب مع القطعة الخزفية بعد الحريق .



شكل رقم (٩) وحدة إضاءة خزفية
الأبعاد : إرتفاع ٣٠ سم قطر ٢٠ سم
الخامة : طينات بورسليين وطلاءات زجاجية
حريق ١٠٥٠ درجة مع إضافة أسلاك من
النحاس الأحمر تخانات مختلفة على هيئة
تشكيلية تتناسب مع القطعة الخزفية بعد الحريق



شكل رقم (١٢) حاوية حلوى
الأبعاد : إرتفاع ٣٠ سم قطر ٢٠ سم
الخامة : طينيات أرضية ملونة وطلاءات
زجاجية حريق ١٠٥٠ درجة مع إضافة
أسلاك من النحاس الأحمر تخانات مختلفة
وتشكيلها بطريقة الحنى لتتناسب مع القطعة
الخزفية بعد الحريق .



شكل رقم (١١) وحدة إضاءة خزفية
الأبعاد : إرتفاع ٣٠ سم العمق ٨ سم . الخامة :
طينات أرضية وطلاءات زجاجية حريق
١٠٥٠ درجة مع إضافة أسلاك من النحاس
الأحمر تخانات مختلفة على هيئة تشكيلية
تتناسب مع القطعة الخزفية بعد الحريق.

بعض النماذج للتوليف باستخدام خيوط الصوف الملون والأشكال الخزفية بعد الحريق



شكل رقم (١٤) حاوية زهور خزفية
الأبعاد: إرتفاع ٣٠ سم قطر ٢٠ سم
الخامة: طينيات أرضية - بطانات ملونة
وطلاءات زجاجية حريق ١٠٥٠ درجة مع
إضافة خيوط الصوف بأسلوب الحياكة
وقطعة أخرى تمثل رقبة الحاوية لتناسب
مع القطعة الخزفية بعد الحريق .



شكل رقم (١٣) وحدة إضاءة
الأبعاد: إرتفاع ٢٠ سم قطر ١٥ سم
الخامة: طينيات أرضية - بطانات ملونة
وطلاءات زجاجية حريق ١٠٥٠ درجة مع
إضافة النسيج اليدوي باستخدام خيوط الصوف
لعمل نسيج سادة لتناسب مع القطعة الخزفية
بعد الحريق .



شكل رقم (١٦) حاوية زهور
الأبعاد: إرتفاع ٢٠ سم قطر ١٥ سم
الخامة: طينة بورسلين أبيض وأسود تقنية
الترخيم - طلاء زجاجي شفاف حريق
١٠٥٠ درجة مع إضافة النسيج اليدوي
باستخدام خيوط الصوف لعمل تشكيل
بالخيوط ليناسب مع القطعة الخزفية بعد
الحريق .



شكل رقم (١٥) حاوية زهور
الأبعاد: إرتفاع ٢٠ سم قطر ١٥ سم
الخامة: طينيات بورسلين وطلاء زجاجي
شفاف حريق ١٠٥٠ درجة مع إضافة النسيج
اليدوي باستخدام خيوط الصوف لعمل نسيج
سادة لتناسب مع القطعة الخزفية بعد الحريق .

بعض النماذج للتوليف باستخدام قشرة الخشب الصناعية الملون والأشكال الخزفية بعد الحريق



شكل رقم (١٨) حاوية زهور
الأبعاد: قطر ١٥ سم ارتفاع ٣٠ سم
الخامة: بورسلين أبيض وملون بطريقة الترخيم على عجلة الخزاف
تمت إضافة شرائح من القشرة الخشب بألوان تتناسب مع القطعة بعد عملية الحريق.



شكل رقم (١٧) طبق خزفي معلقة
الأبعاد: قطر ٣٠ سم
الخامة: طين أسوانى - بطانات ملونة حريق ٩٥٠ درجة
تمت إضافة شرائح من القشرة الخشب تتماشى مع ألوان الطبق بعد عملية الحريق.



شكل رقم (٢٠) وحدة إضاءة خزفية
الأبعاد: قطر ١٠ سم ارتفاع ٢٥ سم
الخامة: طين أسوانى - بطانات ملونة حريق ٩٥٠ درجة
تمت إضافة شرائح من القشرة الخشب تتماشى مع ألوان الطبق بعد عملية الحريق



شكل رقم (١٩) جانب آخر من الشكل السابق حاوية زهور
الأبعاد: قطر ١٥ سم ارتفاع ٣٠ سم
الخامة: بورسلين أبيض وملون بطريقة الترخيم على عجلة الخزاف تمت إضافة شرائح من القشرة الخشب بألوان تتناسب مع القطعة بعد عملية الحريق.

بعض النماذج للتوليف باستخدام تشكيلات من الصلصال الحرارى الملون والأشكال الخزفية بعد الحريق



شكل رقم (٢٢) طبق خزفي معلقة
الأبعاد : قطر ٢٥ سم
الخامة : طين أسوانى - بطانات ملونة -
طلاء زجاجى شفاف
الإضافات قطع من الصلصال الحرارى
المشغول له نفس طابع تصميم الطبق تمت
الإضافة بعملية لص القطع بعد عملية
الحريق



شكل رقم (٢١) طبق خزفي معلقة
الأبعاد : قطر ٢٥ سم
الخامة : طين أسوانى - بطانات ملونة - طلاء
زجاجى شفاف
الإضافات قطع من الصلصال الحرارى
المشغول له نفس طابع تصميم الطبق تمت
الإضافة بعملية لص القطع بعد عملية الحريق

بعض النماذج لعملية التوليف بين التشكيل بالجلد المشغول و القطع الخزفية بعد الحريق



شكل رقم (٢٤)

وحدة إضاءة
الأبعاد : إرتفاع ٢٥ سم قطر ٢٥ سم
الخامة : طين أسواني - بطانات ملونة - طلاء زجاجي شفاف
حريق ١٠٥٠ درجة . الإضافات عبارة عن قطعة على شكل دائرة بها شرائيب من الجلد المشغول تم تثبيتها بالغراء على سطح القطعة الخزفية بعد عملية الحريق



شكل رقم (٢٣)

حاوية زهور
الأبعاد : إرتفاع ٤٠ سم قطر ٢٥ سم الخامة : طين أسواني - صقل بأكسيد المنجنيز - حريق ٩٥٠ درجة . الإضافات عبارة عن شريط من الجلد المشغول تتناسب في ألوانها وتصميمها مع الشكل الخارجى للقطعة الخزفية تم تثبيته بالغراء على سطح الشكل بعد عملية الحريق



شكل رقم (٢٦) وحدة إضاءة

الخامة : طين أسواني - بطانات ملونة - طلاء زجاجي شفاف
حريق ١٠٥٠ درجة . الإضافات عبارة عن قطعة من الجلد



شكل رقم (٢٥) وحدة إضاءة

الأبعاد : إرتفاع ٤٠ سم قطر ٢٥ سم
الخامة : طين أسواني - أكسيد المنجنيز و طلاء زجاجي شفاف
- حريق ٩٥٠ درجة . الإضافات عبارة عن شريط من الجلد

المشغول بطريقة التدليك تم تثبيتها بالغراء على سطح القطعة الخزفية بعد عملية الحريق .	المشغول تتناسب في ألوانها وتصميمها مع الشكل الخارجي للقطعة الخزفية تم تثبيته بالغراء على سطح الشكل بعد عملية الحريق
-------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



شكل رقم (٢٢) طبق خزفي معلقة
الأبعاد : قطر ٢٥ سم

الخامة : طين أسواني - بطانات ملونة - طلاء زجاجي شفاف
الإضافات قطع من الصلصال الحراري المشغول له نفس طابع تصميم الطبق تمت الإضافة بعملية لص القطع بعد عملية الحريق

النتائج :

١. للخامات المصنعة دورا جماليا في إثراء سطح العمل الخزفي المعاصر بعد الحريق .
٢. إن لكل خامة خصائصها وجمالياتها المتفردة التي تميزت بينها حينما تناغمت على السطح الخزفي بعد الحريق مما أضاف لها خصائص تشكيلية وتعبيرية جديدة لم تكن لتظهر في الخامة منفردة، لذلك فإن التوليف يضيف إمكانات تشكيلية للخامة ويؤكد المضمون الفكري والتعبيري للعمل الفني الخزفي .
٣. إمكانية الاستفادة من الأبعاد التشكيلية و الجمالية للخامات المصنعة لإثراء العمل الخزفي المعاصر .

التوصيات :

١. إجراء العديد من الأبحاث والدراسات للكشف عن مصادر جديدة ومتنوعة للخامات المصنعة والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التشكيل الخزفي .
٢. ضرورة إصدار مطبوعات تجمع مصورات ووصفا كاملا ومفصلا لمفهوم التوليف عبر الحضارات الإنسانية المختلفة في مجالات الفنون والخزف بصفة خاصة .
٣. مواكبة حركة التقدم العلمي والتكنولوجي وإمكانية الاستفادة من التوليف في الفن التشكيلي وخاصة الخزف وإنتاج أعمال خزفية مبتكرة .

٤. التجريب المستمر في مجال التوليف بالخامات المصنعة ليصبح نواه لمشروعات صغيرة في مجال الحرف التقليدية .

المراجع :

- ١- متولى ابراهيم الدسوقي ١٩٩٧: كتاب الخزف – كلية التربية الفنية جامعة حلوان .
- ٢- ف. هـ. نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ١٩٦٥ : ترجمة سعيد حامد الصدر . دار النهضة المصري.
- ٣- عبد الغنى النبوى الشال ١٩٩٧: فن الخزف مطبعة جامعة حلوان، القاهرة.
- ٤- السيد محمد السيد : " دراسات فى الخزف والبحث كلية التربية النوعية جامعة المنصور.
- ٥- مختار العطار (د.ت) : الفن والحداثة بين الأمس واليوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب>
- ٦- محروس أبو بكر ١٩٧٨ : سمات الخزف الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكتبة التربية الفنية، جامعة حلوان
- ٧- متولى إبراهيم الدسوقي ١٩٩٧ : كتاب الخزف 'كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- ٨- حسني احمد محمد الدمرداش ١٩٩٠: الإمكانيات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة. رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة ، .
- ٩- عادل علي عبد العزيز شعث 2013 : الأبعاد الجمالية لتكنولوجيا النحت البارز على الخامات لاستحداث صياغات وتقنيات جديدة في النحت البارز ، جامعة حلوان
- ١٠- عادل علي عبد العزيز شعث 2014: أثر تطور تكنولوجيا الخامات على تغير مفهوم فن النحت الحديث، جامعة حلوان
- ١١- سامية أحمد الشيخ، حنان العمودي ٢٠٠٦ " (النسجيات اليدوية وتصميم الملابس"، مكتبة الرشد، ط ١ المملكة العربية السعودية)
- ١٢- على السيد زلط : مقدمة فى علم النسيج ، دار الإسلام للطباعة والنشر ٢٠٠٥
- ١٣- <https://mqaall.com/types-wood-veneer-prices>
- ١٤- Peter Dormer: The New Ceramic. Thames and Huds td.London